

رحلة الاجازة والسند لنقل المعرفة والعلوم (قراءة في مخطوط اجازة للشيخ حمزة القبلاوي)

**Vacation trip and support for transferring knowledge and sciences
(Reading from the manuscript of Ijaza by Sheikh Hamza Al-Qiblawi).**

ط د . عمر لطرش¹ ، أ د . بعثمان عبد الرحمن².

¹ جامعة أحمد درايعية، أدرار (الجزائر)، مخبر الدراسات الإفريقية للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية،
latrache.omar@univ-adrar.edu.dz

² جامعة أحمد درايعية، أدرار (الجزائر)، مخبر الدراسات الإفريقية للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية،
Baotman1980@univ-adrar.edu.dz

تاريخ النشر: 2025/06/30

تاريخ القبول: 2025/06/26

تاريخ الاستلام: 2024/08/02

ملخص: تعد الإجازات العلمية بأنواعها المختلفة والأسانيد، علم من العلوم القيمة التي امتاز بها المسلمون عبر التاريخ، إذ تعتبر بمثابة الشهادات العلمية العالية التي تمنحها اليوم مختلف الجامعات، كما أنها تساهم في نقل العلوم من الشيوخ إلى طلبتهم بعد التأكد من كفاءتهم العلمية. وسنحاول - أولاً - في هاته الدراسة الكشف عبر وصف إجازة المخطوط، التعرف على المجيز والمجاز، كما تهدف الدراسة الى إبراز ذلك الدور الذي تؤديه الإجازات والأسانيد في حفظ ونقل أنواع العلوم إلى سائر اقطار العالم.
كلمات مفتاحية: الإجازات، الأسانيد، المجيز، المجاز، المخطوط.

Abstract : Scientific licences of various types and chains of transmission are a valuable science that Muslims have been distinguished by throughout history, as they are considered to be the high scientific certificates that are granted today by various universities, and they also contribute to the transfer of sciences from sheikhs to their students after verifying their scientific competence.

First, in this study, we will try to reveal, through the description of the manuscript license, the identification of the licenser and the licensee. The study also aims to highlight the role that licenses and chains of transmission play in preserving and transferring types of sciences to all parts of the world.

Keywords: licenses, chains of transmission, the licensee, the metaphor, the manuscript.

1. مقدمة:

تعد الإجازات العلمية بأنواعها المختلفة والسماعات المباشرة ، أحد العلوم التي اختص بها المسلمون دون غيرهم عبر التاريخ ، كما اعتبرت مصدرا هاما وأساسيا لعلم الحديث وسائر العلوم عامة ، وهي امتداد لفن نقل وحفظ العلوم والمعارف عن طريق سلسلة معرفة الشيوخ ومروياتهم من خلال ذكرهم بالسند المتصل ، كما تعد وثائق أساسية لمعرفة ودراسة التراجم والتعريف بتاريخ أصحابها والكتب المتداولة في المرحلة التاريخية التي منحت فيها الإجازة، كما تعتبر شهادات علمية عن كفاءة المجاز ووصوله إلى درجة علمية حسنة، ولذلك حرص العلماء والطلبة والمريدون إلى السعي لطلب واستجازة الشيوخ والعلماء المسندين، والحرص الكبير على أخذ العلوم من أفواه الرجال عن طريق السماع المباشر والافتخار بذلك وتسجيل تلك السماعات على كتبهم ، وفي ذلك يرى ابن خلدون أن الأخذ من الشيوخ مباشرة والحرص على لقاءهم ضروري في شتى العلوم .

كما أن الأسانيد بأنواعها والتي تعد سلسلة الرواة المتواترة في الحديث الصحيح، وهي سلسلة الشيوخ غير المنقطعة في الإجازات الصوفية وغيرها من الإجازات العلمية والقرآنية وسائر العلوم، والإنسان هو رفع الحديث والكلام المتصل إلى صاحبه متواتراً، وهو خصيصة اختصت بها أمة الإسلام دون غيرها من الأمم، والسند هو المنهج العلمي لحفظ العلم والدين والشرف والنسب من الضياع، وهو الطريقة المثلى في تواتر الأجيال والرواة.

يتناول المقال الذي بين أيدينا إشكالية رئيسية وهي: ما الدور التي أدته الإجازات العلمية والسند في خدمة ونقل العلوم بأنواعها عبر العصور التاريخية؟ وما مدى مساهمتها الفعالة في حفظ هاته المعرفة ؟ والطرق المتبعة للتدقيق في نقلها ؟ وهذا عن طريق الغوص في قراءة نموذج مخطوط إجازة من بين الإجازات العديدة التي كانت تتبادل بين العلماء والطلبة في منطقة توات وغيرها من الحواضر العلمية، وهي إجازة للشيخ حمزة بن الحاج احمد القبلاوي (المزاد 1259 هـ)، نسبة الى أقبلي التابعة لمدينة اولف ولاية أدرار ، الجزائر ، الممنوحة لأحد طلبته، بعد طرح إشكاليات فرعية هي: التعرف على المجيز والمجاز ؟ ونص الاجازة وأسلوبها؟

والاجابة أخيراً على الدور الهام للإجازة والسند في الحفاظ على نقل العلوم والمعرفة إلى الأجيال عبر التاريخ بدقة ومصداقية بالطريقة الإسلامية الممتازة ؟ ومن ثم استنتاج النتائج المتوصل إليها عبر منهج وصفي تاريخي، وتكمن أهمية موضوعنا في دراسة الإجازة والسند كعلم من العلوم التي امتاز بها المسلمون ودورهما الهام في الحفظ والنقل، ومحاولة إطلاع القارئ الكريم وتحسيسه بأهميتهما لمحاولة بعث هذا الفن العزيز، ولمعالجة الموضوع والإحاطة به اتبعنا خطة مقال تنطلق من المقدمة، والتطرق إلى مفهوم الإجازة والسند كعلم، ومن ثم التعريف بالمجاز والمجيز، وقراءة وصفية للمخطوط من خلال التعرف على مضمونه، وأخيراً دور الإجازة والسند في حفظ ونقل العلوم عبر مراحل، وأهميتها في التواصل العلمي بين ربوع الأراضي الإسلامية.

2. التعريف بالإجازة:

تعد الإجازة أحد الطرق الثمانية التي استخدمها علماء الحديث الشريف في نقل رواية الحديث ولها عدة مفاهيم سنحاول التطرق إليها.

1.2 الإجازة لغة:

هي من جاز الموضع، وأجاز الطريق جوازاً، وأجاز له سوغ له، والإجازة تعني إعطاء الإذن (السخاوي، 1999، الصفحة 62)، وقيل جرت الطريق وجاز الموضع جوازاً، سار فيه وسلكه وأجازه أنفذه، والإجازة مصدر أجاز (منظور، 1981، الصفحة 725)، وأصلها "إجوزة" تحركت الواو وانقلبت ألفا وحذفت إحدى الالفين لالتقاء الساكنين فصارت "إجازة" (السخاوي، 1426، الصفحة 389)، فيقال أجزت لفلان رواية مسموعاتي والتحدث عن سائر علمي، وتعني الإذن والسماح والإباحة للطالب المستجيز الرواية عن الشيخ المجيز في العلوم التي سألها أن يجيزه فيها، وقيل جرت الطريق، وجاز الموضع جوازاً سار فيه وسلكه.

قال الشاعر:

خلوا الطريق عن أبي سيارة حتى يجيز سالما حمارة.

2.2 الإجازة اصطلاحاً:

أما من الناحية الاصطلاحية تعني: "الكلام الصادر عن المجيز المشتمل على إنشائه الإذن في رواية الحديث عنه بعد إخباره إجمالاً بمرويياته" (محمد، 2002، الصفحة 49)، أما السيوطي فيعرفها بأنها: «الإذن في الرواية لفظاً أو خطأ يفيد الإخبار الإجمالي عرفاً» (السيوطي، 1426، 19)، وعند المحدثين وأرباب الرواية: "الإجازة أن ينقل الشيخ للطالب الإذن في التحديث عنه، وإسناد ما له من رواية، مستعملاً في ذلك لفظاً من مشتقات (الإجازة)" (الترغي، 1999، الصفحة 70).

3. أركان الإجازة:

تعد الإجازة وسيلة علمية لربط الطالب بالشيخ عن طريق السند الدقيق المتصل، وبين المجيز والمجاز، ولذلك فهي تعتمد على أركان أساسية لابد من توفرها وهي:

1.3 المجيز: وهو من يعطي الإجازة والإذن بالتحديث والرواية وهو عالم أو شيخ، يشتهر بالعلم والمعرفة والحفظ والقبول في عصره، وفي الصوفية شيخ الطريقة.

2.3 المجاز: وهو من يسأل الإجازة، وغالباً ما يكون هو من طلب الإجازة ويسمى المستجيز، قرأ أو سمع من الشيخ، وقد يمنحها دون سماع أو قراءة .

يشترط في الركنين، أي المجاز والمجيز أن يكونا من أهل العلم، والمجيز على دراية بالعلوم التي يجيز بها ثقة، ثبت، كما أن المجاز يشترط وصوله إلى مرتبة علمية تؤهله حصوله على الإجازة في العلوم التي يتقنها، وقد اعتبرها العلماء شرطاً لابد منه كما نقل الوليد بن بكر المالكي عن الإمام مالك رضي الله عنه، وحكى الحافظ أبو عمر في شرط الإجازة " الصحيح أنها لا تجوز إلا لماهر بالصناعة " (الشهرزوري، 1986، الصفحة 164) .

3.3 النص المجازي: هي مجموع المرويّات أو الكتب والمواضيع المسموح للمجاز التحدث عنها أو روايتها، وتسمى المجازات، ولنص الإجازة أسلوب خاص غالباً، يبدأ بالبسملة والصلاة

على الرسول الكريم، ويسمي المرويات والكتب المجازة، ويوصي فيها المجيز، ويختتم باسم كاتبه غالباً، وسنة الاجازة.

4.3 الصيغة: لفظ الإجازة وصيغتها والتي تعطي فكرة للمجاز بالإذن، كأن يقول "أجزتك" أو "أذنت لفلان" ونحو "أجزت فلان" و"أجزته".

4. أنواع الإجازات:

إما مشافهة: وهي الأقدم تاريخياً، أي دون كتابتها، وإما تحريرية: تكون مكتوبة محررة (فياض، 1968، الصفحة 12)، والإجازة نوعان: عامة، وخاصة، وهي مختلفة كالاتي:

1.4 الإجازة بكتاب: (إجازة معين لمعين)، وتمنح هاته الإجازة لطلابها في كتاب معين في الحديث أو الفقه بعد امتحانه فيه بإجازة مكتوبة فيه (القلقشندي، 1963، الصفحة 327).

2.4 الإجازة للعموم: كأن يقول "أجزت لكل من لقيني أو قرأ علي" أو بعبارة أجزت لجميع المسلمين.

3.4 الاجازة للمجهول والمعدوم: وهي غالباً يجيز لمن لم يره، كأن يجيز للشخص ولمن يولد له، ولبعض الناس ممن يجهلهم ولا يعلمهم والحقيقة في هاته الإجازات المنع وقد أجازها البعض.

4.4 الإجازة بالرواية: إجازة لفضية أو خطية وهو إذن بالرواية من الشيخ للطالب في مروياته أن يرويها عنه وقد تكون دون سماع.

5.4 الاجازة بالقراءة: تمنح بعد قراءة الطالب على الشيخ كتاباً أو عدة كتب، وقد جرى العمل به منذ القرون الإسلامية الأولى.

6.4 الإجازة بالقرآن الكريم: تعتبر من الإجازات بالسماع تمنح بعد امتحان طويل في القرآن والقراءات القرآنية ليحصل الطالب على إجازة مكتوبة على الرق (فوزية، 2006، 2005، الصفحة 16).

7.4 الإجازة الصوفية: وهي سماح الشيخ الصوفي للمريد بتريد الأوراد الصوفية المعروفة للطريقة المجاز فيها ونقلها عنه.

8.4 الإجازات العلمية: تمنح لطالب العلم أو يطلبها في آخر تحصيله، وتكون بمثابة شهادة من الشيخ على كفاءة المتعلم، وتخول له نقل السند والتكلم في العلوم المجاز بها، ولم يكن للطالب ان ينهي مسيرته دون اللجوء الى الاجازة ليصبح من العلماء المشهورين (بوعنيني، 2024). كما أن هناك عدة أنواع أخرى من الإجازات كإجازة الخط، والإجازة الأدبية، وإجازة التدريس والفتوى، وإجازة التأليف وغيرها.

5. مفهوم السند:

1.5 لغة: السند ما ارتفع من الأرض قبل الجبل أو الوادي، وجمعه إسناد وكل شيء أسندت إليه شيئاً فهو مسند (منظور، 1981، الصفحة 2114).

2.5 اصطلاحاً: السند هو طريق متن الحديث، ويُسمى علماء الحديث والعلوم السند لاستنادهم في الحكم على صحة الحديث والخبر، وأما الإسناد فهو رفع الحديث إلى قائله (القاسمي، 2004، الصفحة 341)، وهي سلسلة الرواة المتواترة غير المنقطعة وصولاً إلى سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وقد حرص العلماء الأوائل، وكذا بعض المتأخرين في الحرص على الحصول على الإسناد المتصل والمرتفع والعالي باعتباره قرباً إلى الله وخدمة للإسلام وقد قال سيدنا سفيان الثوري "الإسناد سلاح المؤمن".

6. وصف حالة المخطوط:

1.6 حالة المخطوط: المخطوط عبارة عن إجازة تحريرية في القرآن الكريم بروايتي نافع وابن كثير، تاريخها سنة 1334 هـ، مكتوبة من الشيخ الحاج حمزة بن الحاج أحمد الفلاني القبلاني إلى أحد طلبته وأبناء عمومته، وهو الشيخ أحمد بن محمد العم بن الحاج عبد القادر بن محمد بن مالك الفلاني، وهي إجازة تحصل عليها الشيخ حمزة القبلاني من بين العديد من الإجازات العلمية في الفقه والتفسير، وهي عن والده عن جده عبر سلسلة سندية قوية عالية، عن الشيخ عبد الرحمن بن عمر التتلافي عن والده، عن الشيخ الأديب المشهور أحمد الحبيب السجلماسي اللمطي، وصولاً إلى سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن رب العزة سبحانه وتعالى علواً كبيراً.

المخطوط مكتوب بيد الشيخ المجيز الشيخ حمزة " يقول كويتبه المذنب البائس الفقير الجاني حمزة " (انظر الملحق رقم 1)، وكتب نص الإجازة المتبقي سيدي أحمد بن محمد العم بن الحاج عبد القادر الفلاني، لأبنائه، " كتبه بيده الفانية المجاز أحمد بن محمد " (انظر الملحق رقم 1)، والمخطوط محفوظ بخزانة زاوية الشيخ مولاي عبد الله الرقاني بزاوية الرقاني، دائرة رقان التابعة لولاية أدرار، وتحتاج هاته الخزائن الى معرفة الحفظ الصحيح واستمرارية الصيانة بصفة منتظمة ودورية (شيبان، 2021)،

تاريخ المخطوط كما هو موضح في المخطوط عام 1334هـ، المخطوط به ورقتان، تبدو بحالة جيدة ليس بها خروم، المخطوط مكتوب بالخط المغربي المتوسط سوى نهاية الورقة الثانية، لون الخط بني، عدد الاسطر ما بين 24 و 28 في الورقة الثانية والتي تحمل كلمات في الهامش، تتراوح كلمات الأسطر ما بين 6 الى 8 كما أن مسطرة المخطوط ما بين (26سم × 16سم) في الورقتين، هامش الورقة الثانية به تاريخ غير واضح بسبب بقعة حبر .

يبدأ مخطوط الإجازة كغالب الإجازات في الأسلوب الإسلامي، باسم الله مفتاحا لكل خير والصلاة على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، " بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، يقول كويتبه المذنب البائس الفقير الجاني حمزة بن الحاج أحمد الفلاني "... (انظر الملحق رقم 1) .

ينتهي المخطوط بقوله: "...كتبه بيده الفانية المجاز أحمد بن محمد المذكور أعلاه، وفق الله الجميع لما يحب ربنا ويرضاه وختم لنا وللمسلمين بالسعادة آمين آمين وسلام على جميع المرسلين والحمد لله رب العالمين" (انظر الملحق رقم 1).

7. التعريف بالمجيز الشيخ حمزة بن الحاج أحمد القبلاوي:

هو العلامة الشهير والأستاذ الكبير حمزة بن الحاج أحمد بن السيد محمد بن مالك القبلاوي الفلاني، كما يسميه شيخنا العلامة محمد باي بلعالم في كتابه الرحلة العلية، وهو الفقيه العارف والقاضي الجليل العامل، أجل شيوخ توات والصحراء في زمانه (بوية، 2015، الصفحة 149).

ولد رحمه الله سنة 1259 هـ بقرية ساهل بلدية أقبلي دائرة أولف ولاية أدرار، حفظ القرآن الكريم وأتقن ضبطه في سن مبكرة في الكتاتيب القرآنية ببلده ساهل، كما تلقى العلوم الشرعية واللغوية على يد عدة مشايخ بداية من والده الحاج أحمد الذي أجازه في القرآن وصحيح البخاري، وتبحر في علوم القرآن على يد الشيخ العلامة السيد المختار بن سيد أحمد العالم، ثم أخيه الأكبر محمد، والشيخ محمود الشنقيطي، والشيخ عبد الكريم التلاني، تطلع في العلوم الشرعية والمسائل الفقهية إلى أن صار أحد أكبر الأعلام بتوات في زمانه نافذ الكلمة مطاع الجانب، نحوياً فرضياً مفتياً، وكان له ذهن سيال وذاكرة عجيبة وكان يقول لطلابه في آخر حياته " كنت في السابق أحفظ مختصر خليل كما أنك تحفظ سورة الفاتحة " (بلعالم، 2005، الصفحة 263)، بالإضافة إلى اشتغاله بتدريس الطلبة، فقد كان مفتياً وقاضياً بناحية تيد كلت وتوات، وكانت ترد إليه الكثير من المسائل والمعضلات من جميع النواحي، توات والشمال والسودان الغربي، وكان متبحراً في الفتاوى والنوازل الفقهية بما آتاه الله من العلم والبصيرة، كان من عاداته ختم صحيح البخاري كل سنة في منتصف شوال وقيم لذلك احتفالاً يدعى إليه طلبة وشيوخ وسكان القرى المجاورة، قال عنه العلامة الشيخ السيد أحمد الحبيب البلبالي لأولاده " ما تركت أحداً في توات يفوتكم في العلم إلا ما كان من ابني الحاج أحمد " (بلعالم ، 2005، الصفحة 264)، ويعني بذلك الشيخ حمزة، وقد بلغت فتاواه الآفاق وشهرته وسيرته كل الأماكن بفضل مجهوداته في بذل النصح للمسلمين في كل الأصقاع ، فقد بلغ من مكانته العلمية ما دفع العلامة الكبير والشيخ الجليل السيد باي بن عمر الكنتي أن يطلب منه الإجازة، وقد شهد له الشيخ باي بن عمر بالعلم والتضلع فيه في رسالة أرسلها إلى توات ، كما أجاز العديد من طلبة العلم والمشايخ وتعلموا على يد الشيخ علماء كثر نذكر منهم الشيخ العلامة محمد الحسن بن محمد ، والفقيه أحمد بن محمد بن الحاج عبد القادر والعلامة عبد الرحمن السكوتي، توفي رحمه الله شهر رجب سنة 1335 هـ الموافق ل: شهر ابريل 1916 م بقرية أقبلي ولاية أدرار ودفن بها رحمه الله رحمة واسعة .

8. التعريف بالمجاز الشيخ أحمد بن محمد العم بن الحاج عبد القادر بن محمد بن مالك الفلاني:

ذكر في نص الإجازة، بأنه استجاز الشيخ حمزة فأجازه " وأقول قد استجاز هذا العبد الفقير بمن يستطيع وده ولا يستطيع رده ولدنا أحمد بن محمد ابن عمنا " (ينظر الملحق رقم 1)، وبعد البحث للتعرف على المجاز والتأكد منه، تبين لنا أن الشيخ أحمد بن محمد كان من طلبة الشيخ حمزة بن الحاج أحمد من خلال المراجع، وكذا ذكر المجاز في آخر الإجازة أنه أجاز هو بدوره أبناءه محمد عبد القادر، ومحمد الخليفة، ومحمد ابراهيم.

الشيخ أحمد بن محمد العم بن الحاج عبد القادر الفلاني، من قرية ساهل أحد قرى أقبلي، التابعة لحاضرة أولف، ولد سنة 1307هـ، حفظ القرآن صغيراً على يد مشايخه، أمثال الشيخ حمزة والشيخ السكوتي، وتفوق في علوم القرآن والروايات والتجويد، عالماً فقيهاً ونحوياً، رحل إلى مدينة تمنراست وتزوج بها في قرية " تفيرت " وعمل بها مفتياً كما أفنى عمره في فك الخصومات وتعليم العجم اللغة العربية، كما كان يفتي بالعربية والعجمية في القرية المذكورة خلف أولاده من الذكور الشيخ محمد عبد القادر الفقيه العالم وبناتان من زوجته خديجة بنت محمد بن الشيخ حمزة، وله أربعة أبناء من زوجته في هقار وهم محمد الخليفة، ومحمد إبراهيم الامام المدرس، ومحمد مالك عضو الجمعية الوطنية للزوايا ، ومحمد عبد الرحمن الذي عمل ملحق في سفارة الجزائر بمالي (بلعالم، 1433، الصفحة 70)، وجميعهم سكنوا في مدينة تمنراست، وغاب مدة طويلة عن بلده ساهل في مدينة تمنراست، كما التقى الشيخ العلامة سيدي مولاي أحمد الطاهري في عين صالح لما سمع بزيارته لها (بلعالم، 2005، الصفحة 405)،

توفي الشيخ أحمد رحمه الله رحمة واسعة وهو في طريقه إلى البقاع المقدسة سنة 1374 هـ، بمدينة المنيعه، غرداية، الجزائر.

9. تحليل مضمون ومحتوى الإجازة:

1.9 مضمون الإجازة:

هي إجازة مثبتة بأسانيدھا للشيخ حمزة بن الحاج أحمد القبلاوي، في القرآن الكريم، برواية ورش وقالون عن نافع، ورواية البزي وقنبل عن ابن كثير، وقد قمت بالتحقق من أسماء الشيوخ الواردة أسماؤھم في السند بالرجوع إلى المصادر والمراجع .

" بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم،

يقول كويتبه المذنب البائس الفقير الجاني حمزة ابن الحاج أحمد الفلاني قرأت القرآن بحمد الله بقراءتي نافع وابن كثير عن والدي رحمه الله عن والده، عن الشيخ سيدي محمد ابن الشيخ سيدي عبد الرحمن بن عمر التتلاني عن والده، عن الشيخ المتبرك الفاضل الاديب النبيل الأريب المشهور في أقطار الارض الشيخ سيدي أحمد الحبيب السجلماسي اللمطي، وعن شقيقه النبيه المشارك سيدي صالح بن محمد الغماري والد الشيخ سيدي محمد المكي السجلماسي، من روايتي ورش وقالون عن نافع، ومن روايتي البزي وقنبل عن ابن كثير وأخذاهما معاً عن جماعة من المغاربة والمشاركة منهم العلامة شهاب الدين أحمد البناني الدمياطي النقشبندي، وهو عن جماعة منهم العلامة الشيخ الشبر أملسي، وهو عن الشيخ عبد الرحمن اليميني وهو عن والده وعن الشهاب أحمد السنباطي، وقرأ السنباطي على الشيخ شحادة اليميني والد الشيخ عبد الرحمن المذكور، وقرأ الشيخ شحادة على الشيخ ابي النصر الطبلاوي، وقرأ الطبلاوي على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وقرأ شيخ الإسلام على الشيخين البرهان البلقيني والرضوان أبي النعيم العقبي ، وقرأ كل منهما على إمام القراء والمحدثين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري بأسانيدھ المشهورة في عصره، قال الشيخ أبوزيد سيدي عبد الرحمن بن عمر ،قلت وقرأ ابن الجزري رواية قالون من طريق أبي نشيط من طريق الشاطبية عن أبي محمد عبد الرحمن بن علي البغدادي البصري عن محمد ابن أحمد المعروف بالصايف، عن علي بن شجاع صهر الشاطبي، عن الإمام أبي القاسم الشاطبي عن محمد بن علي النفري عن محمد بن الحسن بن محمد بن علام الفرس ،عن أبي داوود سليمان بن نجاح عن أبي عمر

الداني، عن فارس بن أحمد عن أبي الحسين عبد الباقي بن الحسين المقرئ ، عن إبراهيم بن عمر المقرئ عن ابن بويان البغدادي، عن أبي نسيطة، عن قالون، وأما طريق الأزرق وورش فرواها ابن الجزري بالسند المذكور إلى أبي عمر الداني عن خلف بن إبراهيم ابن محمد بن خاقان، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الأنماطي، عن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الخياط، عن إسماعيل بن عبد الله النحاس، عن أبي يعقوب الأزرق، عن ورش وقالون وورش كلاهما عن نافع عن سبعين من التابعين منهما الأعرج والزهري والأعرج عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن أبي هريرة وغيرهم رضي الله عنهم والزهري عن سعيد بن المسيب وهو عن ابن عباس وابي هريرة وهما عن أبي بن كعب وهو عن سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح عن القلم عن رب العزة لا إله إلا هو تبارك وتعالى، وقرأ رواية البزي عن أبي ربيعة عن النقاش عن عبد العزيز الفارسي عن الشيرازي عن الحمامي، عن القيسي عن ابن مسرور ، عن النهرواني عن ابن كثير، أما طريق قنبل فعن أبي أحمد السامري من طريق الشاطبية والتيسير عن أبي بليغة عن أبي بكر بن ثابت عن أبي العباس الصقلي عن الصفراوي عن ابن خلف عن ابن فارس عن ابن شريح عن الطرسوسي، عن أبي القاسم الحزرجي، عن ابن كثير، وقرأ البزي وقنبل عن ابن كثير عن أبي السائب عبد الله بن السائب المخزومي ، عن مجاهد ابن جبر المكي عن درباس مولى ابن عباس عن أبي بن كعب وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وعن أبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح عن القلم عن رب العزة تبارك وتعالى والحمد لله رب العالمين ، وأقول قد استجاز هذا العبد الفقير بمن يستطيع وده ولا يستطيع رده ولدنا أحمد بن محمد ابن عمنا وإن كنت لست لمثل هذا المطلب العزيز ولكن البلاد إذا اقشعرت وضوح نباتها رعي الهشيم، فقد أجزته بكل ماهنا وأن يحدث به غني، ولم استتر عنه منه حرفاً واشترط عليه ما اشترطه أهل هذا المسعى الرفيع وأؤكد عليه بالدعاء لي ولأولادي بالختم بالحسنى ولوالدينا وأشياخنا وبالعفوان والعفو عن الزلات ، كتبه بغرر آخر الجمادين عام أربعة وثلاثين وثلاثمائة وألف .

ثم تليها إجازة المجاز الشيخ أحمد بن محمد العم لأبنائه، وهي سلسلة السند التي أراد الشيخ منحها لأبنائه وهو دأب العلماء والشيوخ في حرصهم على اتصال العلم وتوريثه من الآباء إلى الأبناء، وهي بخط عريض مختلفة عن النص الأصلي يقول الشيخ:

"وبعد فقد أجزت ولدي محمد عبد القادر فيما أجازنيه شيخنا المذكور أعلاه بالشروط المتقدمة وأجزت من بلغ من إخوته مبلغه محمد الخليفة ومحمد إبراهيم ومحمد حمزة كتبه بيده الفانية المجاز أحمد بن محمد المذكور أعلاه وفق الله الجميع لما يحب مولانا ويرضاه وختم لنا وللمسلمين بالسعادة آمين آمين وسلام على جميع المرسلين والحمد لله رب العالمين" (ينظر الملحق رقم 1).

2.9 تحليل محتوى الإجازة:

تعتبر الإجازة التي بين أيدينا إجازة للقرآن الكريم مكتوبة من الشيخ للطالب، وواضح أنها كتبت بعد طلب أو استجازة من الشيخ أحمد بن محمد العم، للشيخ حمزة الفلاني حيث يقول: "...وأقول قد استجاز هذا العبد الفقير بمن يستطيع وده ولا يستطيع رده ولدنا أحمد بن محمد ابن عمنا..." (ينظر الملحق رقم 1)، وسندها من الأسانيد العالية، سند إلى من أنزل عليه القرآن الكريم سيدنا رسول الله، إلى رب العزة، وهي سند من بين الأسانيد العالية الكثيرة في حاضرة نوات، والتي اشتهر بها وحرص على تحصيلها العلامة الكبير الشيخ عبد الرحمن بن بعمر التلاني، كما أن الواضح من خلال النص أن هاته الإجازة نفيسة، أعطيت لعزيز عليه، ولمن لا يستطيع رده وهو ابن عمه، كما أنها أعطيت له بشروط ككل الإجازات، فهو أهل لها لما له من مكانة علمية وكفاءة، نظرا لأن الشيخ حمزة طلب منه الدعاء له ولوالديه، وقد أجاز له أن يحدث عنه ولم يستثن عليه أو يخف عليه منها حرفاً.

كما تعتبر الإجازات بالقرآن الكريم من إجازات السماع، حيث اعتمد على نقل القرآن الكريم بالسماع من الشيوخ إلى طلبتهم عبر القراءة، وتُعطى هاته الإجازات غالباً بعد سرد القرآن الكريم كاملاً من الطالب على الشيخ حسب الرواية التي يجاز فيها، والإجازة التي بين أيدينا هي بقراءة نافع وابن كثير، وقراءة نافع المتداولة في بلاد المغرب وحواضرها، وقد ابتدأ المجيز

كعادة الإجازات بالتواضع، وأنه ليس أهلاً لهذا المطلب، وهو تواضع العلماء، وقد سرد سند الإجازة والقراءة متصلاً منه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، إلى رب العزة والجلالة، وهو سند جليل، كان العلماء يحرصون على تحصيله والتبرك به وربط اسمهم بالسند بالرسول صلى الله عليه وسلم، كما يبرز جلياً من خلال السند الذي بين أيدينا حرص الآباء على توريث العلم والقراءات للأبناء، حيث نقل الشيخ حمزة الرواية عن أبيه وهو عن أبيه، ونجد أن المجاز الشيخ أحمد بن محمد العم أجاز أبناءه جميعاً، حتى صغارهم ممن لم يبلغوا مبلغ هذا العلم، وهي الإجازة العامة، حيث يقول "...وأجزت من بلغ من إخوته مبلغه..." (ينظر الملحق رقم 1).

10. التعريف ببعض الأعلام ممن جاء ذكرهم في سند الإجازة:

1.10 الشيخ سيدي عبد الرحمن بن عمر التتلائي:

هو الشيخ عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن معروف بن محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف التتلائي (بلعالم، 2004، الصفحة 3)، من قرية تينلان الواقعة في الشمال الشرقي والتابعة إقليمياً لولاية ادرار، ينتهي نسبه إلى سيدي أحمد بن يوسف الجد الأول ويعد هو مؤسس تينلان، ولد الشيخ عبد الرحمن بن عمر المكنى أبوزيد سنة (1121 هـ - 1709 م)، من عائلة معروفة في إقليم توات بالعلم والمعرفة، عرف رحمه الله بفصاحة اللسان، ذا فهم ثاقب، كما حرص على تحصيل السند العالي في جميع العلوم، تلقى العلم على يد مشايخ كثر منهم الشيخ أبي حفص عمر بن عبد القادر التتلائي، والشيخ الجنتوري، واستفاد من بعضهم أمثال الشيخ عمر بن محمد المصطفى الرقادي الكنتي، والعالم النحوي محمد بن أبّ المزمرى الذي مرّ بتينلان (بخدا، 2005، 2006، الصفحة 59)، سافر إلى العديد من الأقطار في رحلة علم منها بلاد التكرور وسجلماسة، وأخذ العلم والإجازة عن بعض علمائها أمثال صالح بن محمد السجلماسي اللمطي، أحمد بن عبد العزيز الهلالي، أحمد بن صالح التكروري، ترك الكثير من المؤلفات توفي رحمه الله وهو عائداً من رحلته إلى الحج في مصر يوم الأحد 29 صفر 1189 هـ ودفن بها (بلعالم، 2005، الصفحة 222).

2.10 الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمن بن عمر التتلائي:

هو ابن الشيخ عبد الرحمن ، وخليفته في العلم ولد بتنلان سنة 1151هـ . 1741م ، حفظ القرآن على يد والده كما أخذ عنه العلوم ، عرف بالعلم والتصدر للفتوى في حياة والده ، أخذ الإجازة عن الشيخ أحمد بن عبد العزيز الهلالي بعد أن انتقل للدراسة في سجلماسة ، وقد درس في قرية أقبلي وكان في اتصال دائم بوالده في الرجوع إليه في النوازل والفتاوى المستعصية ، خلف العديد من الفتاوى والتلاميذ ، توفي رحمه الله سنة 1233هـ - 1817م بقرية اولاد علي ودفن بها .

3.10 الشيخ سيدي احمد الحبيب السجلماسي اللمطي :

هو العلامة الكبير الولي أحمد الحبيب بن محمد الغماري بن صالح بن أحمد بن يحيى اللمطي السجلماسي ، نسبة إلى لمط ، قبيلة من سجلماسة ، ولد سنة 1068هـ ، تتلمذ على يد عدة شيوخ في المغرب منهم الشيخ عبد السلام بن الطيب الحسني ، كان بجرأاً في العلوم الشرعية والصوفية ، بالإضافة إلى تضلعه في علوم القراءات ، أخذ عنه العديد من الشيوخ الرواية في القراءات القرآنية ، يقول عنه الحضيكي : " كان . رضي الله عنه . عظيم الشأن والقدر ، خضعت له رقاب الجبابرة ، ووضع له القبول في الأرض ، برع في العلوم الظاهرة ، وانتشر صيته في المغرب بل وفي بلاد المشرق ... ويزورونه من بلاد بعيدة " (الحضيكي، 2006، الصفحة 104)، تتلمذ على يده العديد من المشايخ والعلماء توفي رحمه الله سنة 1165هـ .

4.10 الشيخ سيدي صالح بن محمد الغماري:

هو المقرئ اللمطي صالح بن محمد اللمطي السجلماسي، وهو أخ الشيخ أحمد الحبيب، ولد بسجلماسة، عرف بالعلم والزهد وهو استاذ للقراءات بسجلماسة، يقول عنه الحضيكي : " كان . رضي الله عنه . وجود القرآن الكريم كما يجب على السنة القديمة، عارفاً بالقراءات الأربع عشرة وأحكامها ، أخذها عن أكابر القراء ببلده كأخيه سيدي احمد الحبيب "(الحضيكي، 2006، الصفحة 392)، كما تضلع في علم الحديث والفقه والعربية ، توفي رحمة الله عليه يوم السبت 15 رجب 1179هـ .

5.10 الشيخ محمد عبد القادر بن أحمد بن محمد العم:

هو الشيخ محمد عبد القادر بن الشيخ أحمد بن محمد العم المزداد سنة 1889م، وهو أحد اعلام قرية ساهل بأقبلي دائرة أولف الجزائر ، كان حافظاً للقرآن الكريم، وقضى حياته في نشره كوالده الشيخ أحمد بن محمد العم ، امتاز الشيخ محمد عبد القادر بذكره لله تعالى طيلة يومه ، كما كان ذو أخلاق حسنة ليناً طيباً، عرف عنه الزهد في الدنيا، عالماً فقيهاً، وقد بلغ من العمر 96 سنة ولازالت ذاكرته قوية في العلم والقرآن، عاش في قرية تيفرت بولاية تمنراست وله سمعة طيبة في كامل الجنوب الجزائري (بلعالم، 2005، الصفحة 406).

11. دور الإجازة والسند في حفظ ونقل العلوم:

أدت الإجازة والسند خلال رحلتها العلمية في العالم الاسلامي عبر العصور ، وتطور الحياة السياسية والثقافية، دوراً هاماً من خلال اعتبارهما في أول الأمر طريقة لرواية الأحاديث النبوية والحفاظ على السنة، ونقلها بالضبط الإسنادي للعلوم إلى الأجيال الإسلامية، غير أنها تحولت مع الزمن إلى عبارة عن شهادة علمية تمنح لطلاب العلم بعد تفوقهم في العلوم وإتمامهم لمراحل دراسية ، وتعدت الإجازة رحلتها إلى سائر العلوم الادبية والقرآنية وكتب التفسير ، وتحولت مع تطور العلوم إلى فن أدبي وشعري له قواعده وضوابطه، وقد صنفها العديد من العلماء كفن قائم بذاته بأسلوبها الأدبي ، أمثال أحمد القلقشندي في كتابه (صبح الأعشى وصناعة الإنشا) ، ومن المعاصرين المؤرخ الكبير أبو القاسم سعد الله في كتابه (تاريخ الجزائر الثقافي)، فقد اعتبرها فناً من فنون النثر العربي (حسان، 2021، 2022، الصفحة 35).

لقد اعتبرت الإجازات العلمية خلال المراحل الإسلامية ضمن التقاليد التعليمية في النظام التربوي والتعليمي الإسلامي، حيث عدها العلماء أحد ركائز النقل الإسلامي ،الذي تكمن أهميته في قوة السند والشروط التي وضعها العلماء لقبول الإجازة ، وكذا الشروط الصارمة في المجيز والمجاز ، كما أن التواصل غير المنقطع للكتب والمرويات وتواتر المصنفات يعطي مصداقية قوية للأحاديث والعلوم المروية عبر الإجازات ، يقول أبو طاهر السلفي : " فكل محقق يتحقق ويتيقن أن الإسناد ركن الشرع وأساسه فيتسمت "، كما أن في الإجازة كما لا يخفى على ذي بصيرة وبصر دوام ما قد روي وصح من أثر (مرغوب، 2009، الصفحة 71) .

ذلك أن سبب ظهور فن الإسناد والإجازة وانتشارهما جاء بعد عصر الصحابة نظراً لثقتهم وعدالتهم، غير أنه في عصر التابعين وظهور الفتنة زاد الاحتياط في النقل والتدقيق في الرواية، حيث جاء في صحيح مسلم كما يقول ابن سيرين: "لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا سمو لنا رجالكم فينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم"، و يقول السيوطي: "...أن البحث عن الأهلية قبل الأخذ شرط في الإجازة، فجعلت الإجازة كالشهادة من الشيخ للمجاز بالأهلية..."، (دحية و مطهري، 2022، الصفحة 326)، وقد كان التقليد الإسلامي القديم في التعليم ضرورة سماع الحديث شفاهاً من الراوي إلى المتلقي، ومن بينها كذلك رواية القرآن الكريم عبر سلسلة السند متصلًا إلى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ثم بعدها تمنح الإجازات، وقد قيل "من يريد معرفة العلوم الدينية دون التقيد بالإسناد، يكون كمن يريد أن يرتقي سقفاً بدون سلم" (فياض، 1968، الصفحة 37).

عبرت الإجازة رحلتها إلى الإجازة في جميع العلوم، كالفتيا، والتدريس، والطريقة، وعروضات الكتب، وتحولت مع التاريخ إلى الجمع في علم الفهارس والبرامج، حيث أصبح العلماء يجمعون في الفهارس أسانيدهم ومروياتهم كما يذكرون شيوخهم، ومن بين أحد أهم الفهارس في حاضرة توات فهرسة الشيخ عبد الرحمن بن بعمر التتلاني، كما تعبر الإجازات العلمية عن الأسلوب التعليمي الممارس في تلك المرحلة التاريخية الممنوحة فيها، وترصد لنا أهم الكتب المدروسة والمتداولة في تلك المرحلة وأسماءها ومؤلفيها وما ضاع منها، بالإضافة إلى ذكر العلماء والشخصيات العلمية والطبقات وتحفظ لنا الأنساب من خلال السند المتصل حتى بين الآباء والأبناء.

لقد أدت الإجازات العلمية بمختلف أنواعها دوراً هاماً في التواصل الثقافي بين أقطار العالم الإسلامي، من خلال منح الإجازات وسعي العلماء في المغرب والشرق، وحتى السودان الغربي إلى تحصيل هاته الإجازات، فقد تحصل العديد من شيوخ توات على الإجازات العلمية نذكر منهم الشيخ عبد الكريم بن محمد وابنه سيد البكري بن عبد الكريم الذي تحصل على إجازة من الشيخ سيدي سعيد بن إبراهيم قدورة الجزائري (ت 1066هـ)، وكذا من علماء فاس

بالمغرب ، كما حصل سيد البكري إجازة من الشيخ العلامة الخرشي ، كما انتقل الشيخ عمر بن عبد القادر التنلاني إلى فاس وحصل منها على العديد من الإجازات ، وقد حرص الشيخ عمر بن عبد الرحمن التنلاني على تحصيل الاسناد العالي سواء في القراءات وعلوم التفسير واللغة من علماء فاس وعلماء السودان الغربي ، أمثال الشيخ أحمد صالح السوقي، والشيخ طالب بن الوافي بن طالب وغيرهم ، كما انتقل العديد من العلماء الجزائريين إلى تونس لتحصيل الإجازات والعلوم أمثال عبد الله محمد التواتي ، وفي المقابل انتقل العديد من العلماء إلى الجزائر لتحصيل مختلف العلوم والإجازات أمثال أبو عبد الله الفلاني المتوفى سنة 1194هـ - 1780م والذي قدّم من بلاد التكرور للدراسة على يد الشيخ عبد الرحمن بن عمر التنلاني وأجازه في العديد من العلوم.

إن الإجازات بالإضافة إلى ما ذكرناه ، وبفضل نقلها للاحاديث والروايات القرآنية والقراءات كما هو مبين في المخطوط الذي بين أيدينا ، تساهم بشكل كبير في نقل أمهات الكتب الإسلامية من تفسير وأحاديث، ولغة وأدب ، والعلوم العقلية والفلك والفلسفة إلى الأقطار الإسلامية، وبفضلها انتقلت أهم القراءات القرآنية كرواية ورش عن نافع المعتمدة إلى بلاد المغرب، وكذا أهم الكتب المالكية كالموطأ، كما أن المتنقل في مكتبات السودان الغربي منها مكتبة ماما حيدة ، ومركز أحمد بابا، يجد أهم الكتب والمخطوطات التواتية ، منها كتب الشيخ المغيلي ، والشيخ الزجلوي ، وابن ابّ المزمري ، كما ان العديد من الأوراد والطرق الصوفية انتقلت بفضل الإجازات ، فقد انتقلت الطريقة التيجانية إلى السودان الغربي من المشرق بفضل الشيخ عمر الفتوي وأصبح أحد أقطابها ، بعد أن عينه شيخه محمد الغالي خليفة له وللطريقة التيجانية في غرب إفريقيا وأجازه إجازة فريدة ومنحه أسرار التجانية، بعد رحلته إلى الديار المقدسة ، كما انتقلت جل أوراد الطريقة الرقانية إلى اتباعها في السودان الغربي بفضل الشيخ مولاي زيدان الذي أجازه الشيخ مولاي عبد المالك الرقاني ومنحه أورادها، وكان واسطته إلى السودان وكامل إفريقيا ، وقد ذكر ذلك ذلك البرتلي في كتابه فتح الشكور حيث

قدم مولاي زيدان إلى بلاد التكرور أربع مرات (البرتلي، 1981، الصفحة 100)، وكان ذا كرامات وخوارق وبركة.

12. خاتمة:

في الأخير نخلص من خلال هاته الدراسة في رحلة الإجازة والسند الى مجموعة من النتائج، هي بمثابة تتبع تاريخ الإجازة ودورها في النظام التعليمي الاسلامي .

أولها: أن المسلمين اعتبروا الإجازات والأسانيد علماً للنقل والضبط وحرصوا على التشديد في شروطها ، كما حرصوا على تسلسل السند ودقته وصحته ، بتتبع أخبار الرجال بالجرح والتعديل ، كل ذلك للوصول إلى ما يصطلح عليه اليوم الأمانة العلمية و المصادقية التاريخية والحفاظ على النص العلمي ، وضمان وصوله إلى الأجيال دون تحريف .

ثانيا: اعتبرت الإجازات والإسناد العالي أحد مطالب علماء وطلبة العلم المسلمين ، تبركاً بالرسول صلى الله عليه وسلم ، من خلال ارتباط اسمهم باسمه متصلاً بالسند .

ثالثاً : عدت الإجازات أحد الشهادات العلمية العالية التي يمنحها العلماء لطلبتهم دليلاً على تفوقهم العلمي والدراسي ، ما جعل التنافس الشديد للحصول عليها من أكبر وأشهر الشيوخ .

أخيراً: إن هاته الإجازات والأسانيد تعد موروثاً علمياً وثقافياً وتاريخياً للأجيال ، حيث حفظت العديد من أسماء الشيوخ والرجال والطبقات في الفهارس والبرامج ، وكذا الأنساب يعود إليها العلماء للتعرف عليهم ، كما أنها مخطوطات ثمينة ذكر فيها أسماء البلدان والحواضر وأهم المناهج التعليمية وطرق التدريس في وقتها ، وذكرت أهم الكتب المدروسة والمعتمدة في التعليم ، ومن هنا نوصي في الأخير بالحرص على محاولة إعادة بعث هذا الفن الاسلامي والحفاظ عليه ، كما نوصي بنفض الغبار عن أهم هاته الإجازات خاصة في منطقة توات والجنوب الجزائري ، والتعرف على أهم الصلات بينها وبين المناطق الأخرى ، ولعلنا في دراسات أخرى سنحاول التعرض إلى بعضها .

14. المراجع

1. ابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري. (1986). علوم الحديث . بيروت لبنان: دار الفكر المعاصر .
2. ابن منظور. (1981). لسان العرب/المحيط. القاهرة : دار المعارف.
3. احمد بن علي القلقشندي. (1963). صبح الاعشى في صناعة الانشا. مصر : المطبعة الاميرية .
4. جلال الدين السيوطي. (1426). تدريب الراوي في شرح تقريب النووي . الرياض : مكتبة الكوثر .
5. خالد بن مرغوب. (2009). مكانة الاجازة عند المحدثين بين الافراط والتفريط والحاصلين فيها من بعض المعاصرين . جدة: دار الامة للنشر .
6. شمس الدين السخاوي. (1426هـ). فتح المغيث بشرح الفية الحديث . الرياض : مكتبة دار المنهاج .
7. شمس الدين السخاوي. (1999). فتح المغيث بشرح الفية الحديث . بيروت : دار الكتب العلمية .
8. عبد الرحمن بن حسان. (2021،2022). الاجازات العلمية لدى علماء توات خلال القرنين 12 و15هـ. ادراة : جامعة ادراة .
9. عبد القادر بوية. (2015). تيدكلت وثائق ومخطوطات . الجزائر : منشورات وزارة الثقافة .
10. عبد الله المرباط الترغي. (1999). فهارس علماء المغرب منذ النشأة الى القرن الثاني عشر الهجري. المغرب : منشورات جامعة عبد الملك السعدي .
11. عبد الله فياض. (1968). الاجازات العلمية عند المسلمين. بغداد: مطبعة الارشاد.
12. لزغم فوزية. (2006،2005). الاجازات العلمية لعلماء الجزائر العثمانية 1518، 1830. وهران : جامعة وهران .
13. لمين دحية، و فطيمة مطهري . (ديسمبر ، 2022). الاجازة والاسناد كرافد من روافد كتب الفهارس والبرامج . مجلة الفكر .
14. محمد باي بلعالم. (1433). ارشاد الحائر في معرفة قبيلة فلان في جنوب الجزائر . الجزائر : المكتبة الشاملة .
15. محمد باي بلعالم. (2004). الغصن الداني في ترجمة وحياء الشيخ عبد الرحمن بن عمر التتلائي . الجزائر : دار هومة .
16. محمد باي بلعالم. (2005). الرحلة العلية الى منطقة توات. الجزائر : دار هومة .
17. محمد بن ابي بكر الصديق البرتلي. (1981). فتح الشكور في معرفة اعيان علماء التكرور . بيروت : دار الغرب .
18. محمد بن احمد الحضيكي. (2006). طبقات الحضيكي . المغرب: مطبعة النجاح .
19. محمد جمال الدين القاسمي. (2004). قواعد التحديث في فنون مصطلح الحديث . لبنان : مؤسسة الرسالة .
20. مريم بخدا. (2012،2013). اعلام العائلة التتلائية ودورهم العلمي باقليم توات خلال القرنين 11 و12م. ادراة : جامعة ادراة .
21. منصور نصار محمد. (2002). الاجازة في فن الخط العربي . عمان : مجدلاوي للطباعة .
22. محمد قاضي ، يمينة شيبان ، (جوان 2021) ، حماية التراث الاثري قراءة في اهم التشريعات الدولية والقوانين الوطنية ، مجلة الساورا للدراسات الإنسانية والاجتماعية
23. سهام بوعيني ، (ديسمبر 2024) ، حركة التعليم وطرائق التدريس بتلمسان الزبانية "انموذجا سعيد العقباني معلما "، مجلة الساورا للدراسات الإنسانية والاجتماعية

الحمد لله واسم اعلى عليه عبد الله الخامس ربه يعقوب المازروعي وزير شريف
ورئيس كمال الكفاية ما قدم من نصيب من التاجين منحه لادب واجلهم وادبهم
ارغبنا سر رضي الله عنهما وعزاهم في اوسهم رضي الله عنهم والذين هم كرم
النسب وتواضعوا على عباد الله هم في الكفاية من كرمهم وعزهم للوزير
والاخيه سيدنا محمد بن عبد الله رضي الله عنه عليه وسلم عرجي بلل اللوح من تقدمه
العهود المالكه المالكه وتبارك وتعالى ودار واسمه الذي من ربحته عن الملك
عز عبد العز بن الفارسي عن الشيرازي عن الكفاية عن الفيسر عن ابراهيم
المنقر والاعلى كثير راما في قبل فخره اجده الصاوي من
الشاكسية والتخمين عن ابراهيم بن عبد الله بن كثير ثابت عن العباس بن
عز الصفي او عن غيره خلف عن غيره عن غيره عن غيره عن الفاسم
الخير عن غيره عن غيره وفي البز وقيل عن غيره عن غيره عن غيره
النص في عن غيره عن غيره عن غيره عن غيره عن غيره عن غيره
وعلى الخطاب رضي الله عنه راما في عن غيره عن غيره عن غيره
عز رضي الله عنه عليه وسلم عرجي بلل اللوح من تقدمه
وتعالى والحمد لله رب العلمين والفرادى استجاء بعد الحجة يعقوب بن
وده ولا يمتنع رده ولنا اخصر بهار عننا واركت لغت انما القل
هذا الملك العز ولا اكره انما اذا افشرت وضوح نهار عن العتية فبما
بكل ما هنا واريدت به لم يستش منه فدا واشتد عليه
ما اشتد هذا المعصية ارجح والكد عليه بالعدا ولا ركا
بالنعم بالحمس ولو اننا انما انما انما انما انما انما انما
كتبه بن ردا عن الجمادير على ارجحة وتلاثير ولا تفتنة والف
وبعد فقد اجرت ولي محمد بن عبد القادر فيها اجازته
شبهنا المذكور الملك بالفضل وكما المتقدمه واجرت
من بلخ من اخوة صلي محمد بن عليقة ومحمد بن ابي
محمد حمزة كتبه بيده العلية الصلح احمد محمد
المذكور اعلاه وفي الله المصير لما فيهم موالا
وبير خا وختم تبارك والمسلمين السعداء امير امير
علاء عا حرم الامير سادة والى الله سادة